اندلسي من ملقا ولد سنة ١٠٢٠ وتوفي سنة ١٠٧٠ وعرض فلسفته في كتاب « ينبوع الحياة » المشهور بترجمته اللاتينية بعد ضياع اصله العربي · وقد عنى ابن جبرول بمسألة الموت فوجه فلسفته لتعليم الانسان كيفية التحرر منه · وهي محاولة صوفية تسترجع فكرة الاتحاد بالاله بعد الموت ، الذي يعتبر هنا وسيلة الوصول الى الله ، اي انه آخر درجات الترقي التي يقطعها الانسان في رحلة الحياة · والموت تبعا لذلك ليس نهاية الحياة بل هو اعلى مراحلها · · [وضع الملاصدرا الشيرازي هذه المحاولة في نصابها الفلسفي الدقيق بتعريفه للموت استنادا الى نظريته في الاشتداد بانه « قوة تجوهر النفس واشتدادها في الوجود » وهي آخر مرحلة يبلغها العالم في تطوره بدءا من المادة الغير حية حسب سلسلة الشيرازي في الارتقاء] · وابن جبرول من الفلاسفة العرب الذين عرفتهم اوربا اللاتينية وذلك من خلال كتابه ينبوع الحياة الذي ترك ارتكاسات متفاوتة بين محافل الفلسفة الكاثوليكية في اواسط العصور الوسطى·

وفي الاخلاق الافلاطونية وضع بحية بن يوسف (الخامس الهجري) كتاب « الهداية الى فوائد القلوب » الذي يعتبر كتاب اليهود الكلاسيكي في الاخلاق · وقد بناه على « حب الله » بوصفه غاية للسلوك الاخلاقي ، وهي فكرة افلاطونية محدثة مطورة بالغنوصية الشرقية والتصوف الاسلامي · لكن بحية ليس افلاطونيا صرفا لانه يميل في عقائده الفلسفية إلى آراء سعد الفيومي الذي رفض الفيض والوسائط وقال بالخلق المباشر على طريقة المتكلمين ·

قد يكون ابن ميمون اول فيلسوف مشائي من اليهود العرب · وهو ابو عمران موسى بن ميمون بن عبد الله · ولد في قرطبة سنة ١١٣٥ ونشأ فيها ثم غادرها الى فلسطين فمصر حيث صار طبيبا لصلاح الدين الايوبي وخلفائه وانشأ مدرسة في الاسكندرية لتعليم ابناء دينه · (٢) ومتابعة ابن ميمون لارسطو ناتجة عن تأثره بابن رشد ابن مدينته الذي اتصل به في شبابه ، ويمكننا لذلك اعتباره « اول رشدي » قياسا الى اوروبا والرشدي الوحيد ، قياسا الى

---

(٢)ـ جاء في « الموسوعة العربية الميسرة » ما يلي عن ابن ميمون :
« ····· وانشأ في الاسكندرية مدرسة لتعليم ابناء قومه · وتعد هذه المدرسة نواة للجامعة العبرية التي انشئت بفلسطين ١٩٣٥ ···» وهذه الموسوعة من اصدار مؤسسة فرنكلين · ويلاحظ استخدامها عبارة « ابناء قومه » بدلا من « ابناء دينه » مع الادعاء من ثم ان مدرسة ابن ميمون نواة للجامعة العبرية · وهي صلة مفتعلة لان مدرسة ابن ميمون زالت من الوجود تماما ، فضلا عن انها انشئت ليتعلم ابناء الطائفة ما يتعلق بمعاشهم ومعادهم ، والجامعة العبرية اسست لهدف سياسي مسبق هو اختلاق ثقافة قومية لامة موجودة لم تكن في حسبان ابن ميمون حين اقام مدرسته·